المنظومة البيقونية
شرح الشيخ على بن عبد العزيز بن موسى حفظه الله

الدرس الأول :

قال الناظم رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

أبـــــدأُ بالحمـــــدِ مُصَـــــلِّياً علـــــى ... محمـــــد خـــــير نـــــبى أُرْسِـــــاَل

وذى مـــــن أقســـــام الحـــــديث عـــــدة ... وكـــــل واحـــــد أتـــــى وَحَـــــدَّه

أولهـــا الصـــحيح وهـــو مـــا اتصـــل ... اســـــناده ولم يشـــــذَّ ولم يعـــــلْ

يرويـــه عـــدلُ ضـــابطًا عـــن مثلـــه ... معتمـــــدُ فى ضـــــبطه ونقلـــــه

والحســـنُ المعـــروف طرقـــاً وغـــدت ... رجالـــــه لا كالصـــــحيح اشـــــتهرت

وكـــل مـــا عـــن رتبـــة الحســـن قصـــر ... فهـــو الضـــعيف وهـــو أقســـام كثـــر

ومـــا أضـــف للنـــبى المرفـــوعُ ... ومـــا لتـــابع هـــو المقطـــوع

والمســـندُ المتصـــلُ الإســـناد ومـــن ... راويـــه حـــتى المصـــطفى ولم يـــبن

ومـــا بســـمع كـــل روايٍ يتصـــل ... إســـناده للمصـــطفى فالمتصـــل

مسلســـل قـــل مـــا علـــى وصـــف أتـــى ... مثـــل أمـــا والله أنبـــأنى الفـــتى

كـــذاك قـــد حدثنيـــه قائمـــا ... أو بعـــد مـــا حـــدثنى تبســـما

عزيـــز مـــروى اثنـــين أو ثلاثـــة ... مشـــهور مـــروى فـــوق مـــا ثلاثـــة

معـــنعن كعـــن ســـعيد كـــن كـــرم ... ومـــبهم مـــا فيـــه راوٍ لم يســـم

وكـــل مـــا قلـــت رجالـــه عـــلا ... وضـــده ذاك الـــذى قـــد نـــزلا

ومـــا أضـــفته إلى الأصـــحاب مـــن ... قـــول وفعـــلٍ فهـــو موقـــوف زكـــن

ومرســـلُ منـــه الصـــحابي ســـقط ... وقـــل غريـــبً مـــا روى راويٍ فقـــط

وكـــل مـــا لم يتصـــل بحـــالي ... اســـناده منقطـــع الأوصـــال

والمعضـــل الســـاقط منـــه اثنـــان ... ومـــا أتـــى مـــدلس نوعـــان

الأول الإســـقاط للشـــيخ وأن ... يـــروى عـــن مـــن فوقـــه بعـــن وأن

والثـــانى لا يســـقطه لكـــن يصـــف ... أوصـــافه بمـــا بـــه لا ينعـــرف

ومـــا يخـــالف ثقـــة فيـــه الملـــا ... فالشـــاذ والمقلـــوب قســـمان تـــلا

ابـــدال راوى مـــا بـــراوى قســـم ... وقلـــب إســـنادٍ لمـــتنٍ قســـمُ

والفـــرد مـــا قيدتـــه بثقـــة ... أو جمـــع أو قصـــراً علـــى روايـــة

ومـــا بعلـــة غمـــوض أو خفـــا ... معلـــل عنـــدهم قـــد عرفـــا

وذو اخـــتلاف ســـند أو مـــتن ... مضـــطرب عنـــد أهـــل الفـــن

والمـــدرجات فى الحـــديث مـــا أتـــت ... مـــن بعـــض ألفـــاظ الـــروات اتصـــلت

المستوى الاول

المنظومة البيقونية
شرح الشيخ على بن عبد العزيز بن موسى حفظه الله

ومـــا روى كـــل قـــرين عـــن أخيـــه	مـــدبج فعرفـــه حقـــاً وانتخـــه
متفـــق لفظـــاً وخطـــاً متفـــق	وضـــده فيمـــا ذكرنـــا المفـــترق
مؤتلـــف متفـــق الخـــط فقـــط	وضـــده مختلـــف فـــلا تخـــش الغلـــط
والمنكـــر الفـــرد بـــه راوى غـــدا	تعديلـــه لا يحمـــل التفـــردا
متروكـــه مـــا واحـــد بـــه انفـــرد	واجمعـــوا لضـــعفه فهـــو كـــرد
والكـــذب المختلـــق المصـــنوع	علـــى النـــبي فـــذلك الموضـــوع
فقـــد أتتـــك كـــالجوهر المكنـــون	سميتهـــا منظومـــة البيـــوقنى
فـــوق الثلاثـــين بـــأربع أتـــت	أبياتهـــا ثم بخـــير ختمـــت

الشرح:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي وبعده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

هذه منظومة الشيخ طه بن محمد البيقوني المعروفة بالمنظومة البيقونية وهى منظومة مختصرة جداً جمعت جملةً من علم المصطلح لمؤلفها رحمه الله تعالي الذى تنازع العلماء في إسمه رحمه الله تعالي فقيل طه وقيل غير ذلك وهى أربعة وثلاثين بيتاً ضمنها رحمه الله أقسام الحديث الصحيح والحسن والمسند والمسلسل والعزيز وتكلم فى المرسل والمعضل المدبج وغير ذلك .

ابتدء رحمه الله تعالي بالبسملة فى نسخة بسم الله الرحمن الرحيم

الباء : للاستعانة ، خلافاً لما زعمه الزمخشري وغيره من المعتزلة من أن الباء هنا للمصاحبة وهذا غلط وإنما الباء هنا للاستعانة لأن هؤلاء ينفون العلة والأسباب ولذلك ليس عندهم باء السببية أبداً فى القرآن ولا باء الاستعانة والعياذ بالله وهذا ضلال بعيد والصواب أنها للاستعانة يعنى أبدأ كوني مستعيناً بسم الله الرحمن الرحيم .

قال : "أبدأ بالحمد مصلياً على "

وهذا يوحى أن المصنف ذكر البسملة أم لم يذكرها ؟

هذا يرجح أنه لم يذكر البسملة وقد يقال أن البدائة هنا ليست بدائة إنما هي بدائة نسبية يعنى أبدأ بالحمد يعنى بعد البسملة .

المنظومة البيقونية
شرح الشيخ علي بن عبد العزيز بن موسى حفظه الله

قال : مصلياً على سبق بيانه

محمد

من أسماء النبي ﷺ وقد ذكره الله جل وعلا في القرآن(﴿ رَّسُولَ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ﴾ پ)وقال (﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ ﴾ وأما أحمد فقوله جل وعلا (﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾) ذكر اسمين للنبي ﷺ في القرآن ومن أسمائه أحمد ومحمد وهو من الحمد والثناء على الله جل وعلا

مُحمَّدٍ خَيرِ نبيْ أُرسِـلا

فنبيناً ﷺ هو خير الأنبياء والمرسلين وهو سيدهم وأفضلهم ﷺ ، وأما ما جاء في الصحيح من قوله ﷺ " لا تفضلوني على يونس بن متا " فهذا الحديث له سبب في وروده وله قصة فالعلماء جمعوا بين ذلك وبين قوله ﷺ لما تناول ذراع الشاه ونهس منه نهسة ثم قال " أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر " =

وبين قول الله جل وعلا (﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ پ پ) " فكيف يقول النبي ﷺ " لا تفضلوني على يونس" بن متا) وهنا يقول العلماء هذا إذا كان على سبيل التنقص للنبي الآخر فإنه لا يجوز أما من جهة هل نبينا ﷺ أفضل الأنبياء والمرسلين ؟ نعم لأن الله قال (﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ پ پ) " ولذا في يوم المحشر العظيم يتأخر كل الأنبياء عن الشفاعة حتى يأتي الناس النبي ﷺ وكانوا قد ذهبوا قبل ذلك إلى نوح فيقول اذهبوا إلى إبراهيم فيقول اذهبوا إلى موسى فيقول اذهبوا إلى محمد فيذهبوا إليه وجميع الأنبياء يقولوا نفسي نفسي أذهبوا إلى فلان من الأنبياء ، ثم يأتوا للنبي ﷺ فيقول أنا لها أنا لها وكان قد أدخر هذه الشفاعة لأمته يوم القيامة ويخر ساجداً تحت العرش يحمد ربه جل وعلا ويشكره إلى أن يقول الله جل وعلا يا محمد أرفع رأسك وسل تعطى فيقول يا رب أمتي أمتي فيقول الله له أدخل أمتك من الباب الأيمن من الجنة وهم شركاء الناس في الأبواب الآخر ، فهو خير الأنبياء والمرسلين ﷺ

وهنا قال : خير نبي أرسلا ولم يقل خير رسول أرسلاً هذا بناء على قاعدة أن كل رسول نبي من غير عكس وأكثر العلماء يقول .

الرسول : الذى أوحى إليه وأمر بالتبليغ

وأما النبي : لم يؤمر بالتبليغ ، ولكن المحققين من العلم يقولون حتى النبي مأمور بالتبليغ وإنما النبي من لم يأتى بشريعة جديدة وإنما جاء بشريعة كشريعة من كان قبله أما الرسول من يأتى بشريعة جديدة ولكن هذا التعريف قد لا ينضبط على بعض الأنبياء والمرسلين ، والحاصل أن النبوة والرسالة أعلى درجة ينالها العبد وعند الصوفية أن الولاية درجة فوق الرسالة ودون النبي ، الولي عندهم أفضل من الرسول لذلك يقولون أن الخضر ولى لأن موسى تعلم منه ، ومتعلم لابد أن يكون أدنى من المعلم ، فلما كان موسى رسولاً والخضر ولياً فتعلم الرسول من الولي

فإذن الولي أفضل من الرسول وهذا باطل وهذا ضلال بعيد ، والصواب أن الخضر عليه السلام كان نبياً يوحى إليه لأن الله قال في آخر قصته (**وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِىٓ ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا ى ى عَّلَيْهِ صَبْرًا**) وهناك بعض الأذكار التى ذكر فيها النبي ﷺ كما في الحديث الصحيح في الصحيحين في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه لما كان يعلم النبي ﷺ أحد الصحابة وقال له فى آخر ما يقول المسلم عند النوم " اللهم أنى أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمرى إليك رغبة ورهبة إليك ءامنت بكتاب الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت ، فقال الرجل : وبرسولك الذى أرسلت ، فقال : بل قل ونبيك الذى أرسلت " والرسول هنا يقصد به الرسول الملكى والرسول البشري فنبينا ﷺ أفضل رسول أرسل ، فالرسالة إما أن تأتى للملائكة فجبريل عليه السلام هو أفضل الملائكة ومقدمتهم ،ولذلك كان مع النبيﷺ ليلة الإسراء والمعراج ومع ذلك رأه ﷺ ليلة ما أعرج به كالشراك البالي من خشية الله تبارك وتعالي ورءاه على الهيئة التى خلقه الله عليها مرتين وله 600 جناح كل جناح منهما يسد ما بين المشرق والمغرب ويسد الأفق ولما تمردت القرى اللوطية ضربها جبرائيل بجناح من الستمائة فقلبها على أهلها قوة عظيمة جبارة ومع ذلك لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وصدق الله (ک ک گ گ) (**وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا**) ومع هذا الضعف هو ما أكفره يعنى ما أشد كفره والعياذ بالله .

قال الناظم رحمه الله :

وذِي مِنَ أقسَامِ الحديث عدَّة وكُلُّ واحدٍ أتى وحـدَّه

ذى هنا اسم إشارة أم اسم من الأسماء الخمسة ؟

اسم إشارة ، لأنها لو كانت من الأسماء الخمسة لقال (ذو) ، إذن (ذى) هنا من أسماء الإشارة كأنه يشير هنا رحمه الله تعالي إلى الشيء الحاضر الموجود والمراد هنا بهذه الإشارة علم الحديث دراية ورواية لأن علم الحديث ينقسم إلى قسمين علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية .

علم الحديث رواية : متعلق بالسند .

وعلم الحديث دراية : متعلق بالمتن .

حدَّه : تعريفه وهو ما لا يدخل فيه ما ليس منه ولا يخرج عنه ما هو فيه فالحدَّ وصف موحدة بموصوفية مميز له عن غيره .

قال الناظم

أوَّلُها (الصحيحُ) وهوَ ما اتَّصَل إسنادُهُ ولْم يُشَذّ أو يُعَلّ

ابتدء رحمه الله تعالي فى أقسام الحديث بالحديث الصحيح لأنه أشرف الأقسام ثم عرفه فقال (ما اتصل إسناده ولم يشذ أو يعل) فإذن أول شرط فى الحديث الصحيح هو .

الشرط الأول اتصال السند : وهذا الاتصال لا يمكن أن يقع إلا إذا تلقى كل راوى عمن روى عنه ولو مرة فلابد أنه عاصره والتقى معه ؛ فإذا كان لم يعاصره هل يمكن أن يروى عنه ؟ لا يروى عنه إلا بواسطة وإذا روى عنه بواسطه فهو الحديث المرسل ، ولكن هل وقع ذلك عند الصحابة ؟ نعم ، فعائشة رضى الله عنها روت حديث بدء الوحى ، هل كانت عائشة رضى الله عنها موجودة عند بدء الوحى مع النبي ﷺ، والبدء بدأ والرسول متزوج خديجة رضى الله عنها ؟ يعنى عائشة رضى الله لم تكن موجودة ومع ذلك روت حديث بدء الوحى وهذا يسمى مرسل الصحابي وهو مقبول دون باقى المراسيل فى الطباقات التى دون الصحابي رضي الله عنهم لأن مرسل غير الصحابي من أقسام الحديث الضعيف ، أما مرسل الصحابي فلابد أن يكون قد رواه عن صحابي آخر فهو حديث مقبول وصحيح .

قوله :"إسنادُهُ ولْم يُشَذّ أو يُعَلّ "

يشترط أيضاً

الشرط الثاني : ألا يكون شاذاً .

الشرط الثالث : ألا يكون به علة فادحة لابد أن تنص على قادحة / لأنه قد يوجد به علة ولكنها علة لا تضر يعنى جهالة الصحابي هذه علة أم ليست بعلة ؟ علة ؛ ولكنها ليست قادحة لأن الصحابة جميعاً ثقات وعدول رضي الله عنهم وأرضاهم .

والشذوذ مما يضعف به الحديث حتى ولو كان من جهة الإسناد سالماً .

- كيف تعرف الحديث الشاذ ؟

إذا خالف الحديث أمراً معلوماً من الدين بالضرورة فإن هذا يسمى حديثاً شاذاً حتى لو اتصل إسناده وصح ، فمثلاً لا يجوز للمحرم أن ينكِح ولا أن يُنكح حال كونه محرماً فلو روى أحد الصحابة أن النبي ﷺ نكح إحدى نسائه وهو محرم كما روى ابن عباس رضى الله عنه عند البخاري في الصحيح أن النبي ﷺ نكح ميمونة رضي الله عنها وهو محرم ، فحكم العلماء على هذا الحديث بأنه حديث شاذ على الرغم أنه من جهة صحة الإسناد وقوته في أعلى مراتب الصحة والقوة لكنه حديث شاذ عند العلماء ؛ لأن نكاح المحرم لا يجوز لاسيما وقد جاء ما يخالفه وهو رواية أبى رافع رضي الله عنه وإن كان دون ابن عباس رضى الله في العلم والفضل إلا أنه في هذه القصة قدم العلماء روايته على رواية ابن عباس رضى الله لماذا ؟ لأنه كان رسولاً بين ميمونة والنبي ﷺ فقال أبو رافع بل نكحها النبي ﷺ وهو حلال يعنى بعد أن أحل من أحرامه فصار ما رواه ابن عباس رضى الله عنه من نكاحه

ميمونة رضي الله عنها حال كونه محرماً هذا وهم من ابن عباس رضي الله تعالي عنهما ، وأيضاً حكم العلماء كشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فى فتاواه على رواية مسلم فى صحيحه أن النبي ﷺ ركع إلى ست ركوعات فى كل ركعة فى صلاة الكسوف على هذا الحديث بأنه حديث شاذ لماذا ؟ يعنى فى الصحيحين أنه ﷺ جعل فى كل ركعة ركوعين ، لكن جاء فى صحيح مسلم أنه فى صلاة الكسوف والخسوف صلى ﷺ إلى أربع ركوعات وست ركوعات ،فحكم العلماء على ذلك بأنه حديث شاذ لماذا ؟

لأنه إذا تعارض حديثان في ظاهر الأمر ولكن فى حقيقة الأمر لا يمكن أن يتعارض نصان لأن الله تبارك وتعالي قال:(**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا**)لكن فى أذهان العلماء قد يكون هناك تعارض بين النصين وليس فى حقيقة الأمر لأن النصوص لا يضرب بعضها بعضاً وغير متعارضة بل هى متوافقة متوائمة ولكن قد يكون السبب فى ذلك عدم بلوغ العالم النص الآخر أو قصوره فى علم هذا الأمر ، فهنا لابد من الحكم على هذا الحديث بأنه شاذ وإن كان بعض علمائنا ومشايخنا وأيضاً بعض المتقدمين كأبى محمد بن حزم حكم بأنه يجوز صلاة الكسوف إلى ست ركوعات لكن الصحيح اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية واختيار شيخنا ابن باز وكذلك اللجنة الدائمة برئاسة سماحته أن صلاة الكسوف لاتصلى إلا ركوعين في كل ركعه .

لماذا حكموا عليه بالشذوذ ويمكن الجمع صلى مرة 4 ركوعات ومرة ركوعين ومرة ستة لكن هذا الجمع في هذا الجمع في هذا الموطن لايجوز؟ لماذا ؟ لأن النبي ﷺ لم يصلى فى حياته الكسوف إلا مرة واحدة ولو صلى مرتين لجاز هذا الجمع بل كان متجهاً جداً ؛ لأنه إذا تعارض نصان الأولى بل الواجب القول بالشذوذ أم الجمع بين النصين ؟

الأولى والواجب الجمع (متعين) على العلماء لماذا الجمع أولى من الشذوذ ؟

لأن الجمع فيه عمل بجميع النصوص أما القول بالشذوذ هو عمل ببعضها وطرح وترك للأخرى .

إذاً القول بالجمع هنا متعذر جداً بل يكاد يكون متكلف جداً لمن قال به لأن الرسول ﷺ لم يصلى إلا مرة واحدة لذلك الإمام ابن حزم مع براعته وقوته فى الاستدلال وسحب الخصم إلى ملعب يجيد إدارته إلا أنه فى هذه المسألة غفر الله له تكلف تكلفاً عجيباً واراد أن يثبت فى محلاه أن النبي ﷺ وقع له الكسوف أكثر من مرة ولم يفلح فى ذلك أبو محمد بن حزم رحمه ، الله والصواب أنه ﷺ لم يصلى إلى مرة واحدة يوم أن مات ابنه إبراهيم فكسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فخرج عليهم رسول الله ﷺ لكى يصحح هذا المفهوم الخاطئ وهذا يدل على أن العلماء وطلاب العلم لابد أن يصححوا المفاهيم الخاطئة.

صحح النبي ﷺ المفهوم الخاطئ فقال ﷺ " أيها الناس أن الشمس والقمر ءايتان من ءايات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا واعتقوا "

من أمثلة العلل غير الفادحة :

المستوى الاول

كما ذكر الشيخ ابن عثيمين فى حديث جابر فى الصحيح أن النبي ﷺ قال أتبيع بعيرك قال نعم ، فى ثمن البعير تنازع الرواه ، كل الصحابة يختلفوا فى سعر البعير هل هذا يضعف القصة أو له أثر فى تضعيف القصة ؟

ليس له أثر لأنه ليس متعلق بحكم القصة إنما هو أمر خارج عنها ؟

قال الناظم رحمه الله :

. يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِه مُعْتَمَدٌ في ضَبْطِهِ ونَقْلـِهِ

يشرع أيضاً فى بيان باقى شروط الحديث الصحيح

الشرط الرابع العدل : فالأصل هو الاستقامة ، والعدالة عند العلماء وصف فى الشخص يقتضى الاستقامة فى الدين والمروءة وانتبه قد يكون الشخص عنده دين وليس عنده مروءة ، فالعدل لابد أن يكون عند دين وعنده مروءة أيضاً ، ولكن قد يتنازع العلماء فى الحكم على راوي من الرواة فيقول أحدهم اضرب عليه لا تأخذ بحديثه والآخر يقول هو ثقه ، فأيهما نرجح ؟

إذا كان الجرح مفسرا يضرب عليه ،كأن جرح من أجل كذا وكذا أو رمي بالقدر أو كان متشيعا أوماشابه ذلك فإن هذا الجرح يكون مفسرا ويقبل حينئذ أو مثلا شخص وقع في بدعة من البدع وجرحه عالم من العلماء فقال فيه كذا وكذا وهذا الملام واقع وحقيقي وموجود وجاء أخر عدله أيهما نقدم الجرح أم التعديل؟ الجرح ؛ بل نقل الإجماع على ذلك لأنه جرح مفسر وذلك صيانة للسنة .

قوله : يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِه

الشرط الخامس الضبط :

والضابط: هو الذي يحفظ ما روى تحملا وأداءً يكون ضابطا يعني يكون نبيها ويقظا فيما يرويه وإذا جلس في مجلس العلم والتحديث تجده متقنا ضابطا لكن شخص مثلا أول ما يبدأ الدرس ينام يا سبحان الله في درس الشيخ عبد العزيز الراجحي وأنا لا اذكر أسماء كان شخص سبحان الله العظيم لا يفوته الدرس يعني أنا فيما حضرته والحمد لله لم يفوتني درس الخمس أبدا لكن سبحان الله من أول الدرس إلى آخر الدرس وهو نائم فهل هذا ضابط؟ هل هذا يمكن يكون ضابط لما يقوله الشيخ يعني هذه الحال إذا لم يراجع التشبيه أو ما شابهه هل يكون ضابط وهو نائم؟ !لا يمكن أن يكون ضابطا ولذلك قابلته مرة كنا في المرور وجدته يعطي بعض الناس أموالا لاستخراج الرخصة فقلت له أما تعلم أن هذا لا يجوز والشيخ عبدالعزيز نفسه أفتى أن هذا لا

يجوز وأن هذا حرام قال ما سمعت قلت أنت كنت موجود عندما قال وإنما كنت أنت نائم هذا يسمى ضابط أما غير ضابط؟ فيكون الإنسان في دروس العلم متيقظا فليس المهم أن تحضر دروس كثيرة ولكن تكون غير متيقظا أو غافلا أو ساهٍ في الدرس يجيب سيرة الزواج تلاقيك أنت تفكر في الزواج سيرة الطعام تفكر في الطعام سيرة السفر تفكر في السفر تكون يقظا نبيها فيما يقال في الدرس وتكتب أو تفرغ بعد ذلك وتُحشي يبقى إذا يشترط أن يكون ضابطا لما يرويه تحملا وأداء .

هل هناك فرق بين التحمل والأداء ؟

نعم يمكن أن يقع ، يمكن للإنسان أن يتحمل ولكنه لا يؤدى إلا بعد الإسلام والبلوغ ، فممكن وهو طفل أن يتحمل ، لكن هل يجوز أن يروى ما تحمله وهو طفل و تقبل روايته ؟ (لا) ، أو كافراً وروى هل تقبل روايته (لا)؟ لأنهما غير مأمون ؛ الأول غير مأمون في عقله (الطفل) ، والثاني غير مأمون في ديانته (الكافر) وأما إذا تحمل وهو كافر ثم روى بعد إسلامه فتقبل روايته أو أنه تحمل وهو صغير ثم روى لما كبير وبلغ الحلم تقبل روايته كما في حديث محمد بن الربيع رضي الله عنه عند البخاري في صحيحه قال (:عقلت مجة مجها النبي ﷺ في وجهي من شن معلق وأنا صغير شن يعني القربة القديمة فكان الناس يبردون الماء في القرب شيء يصنع من جلد الشاة والماعز ويعلقونه في السقف ويضعون فيه الماء فيصبح بارد جدا وإلى فترة قريبة كان الناس يستعملون ذلك فمج النبي ﷺيعني اخذ من ماء القربة ومجها في وجه محمد بن الربيع يداعبه بذلك قال محمد عقلت مجة مجها النبي ﷺ في وجهي من شن معلق وأنا صغير ثم روى ذلك بعدما بلغ الحلم تقبل روايته أم لا تقبل على الرغم أن هذا الحال وقع لمحمد بن الربيع قبل سن الربيع فتحمل ذلك فالتحمل يجوز للكافر والصغير وأما الأداء والرواية فإنها لا تكون إلا من المسلم والبالغ لابد يشترط هذا عن مثله : وهذا يدل أن الراوي لابد أن يكون متصفا بالعدالة والمروي عنه لابد أن يكون أيضا متصف بالعدالة إذا عندنا الآن خمسة شروط .

إذن خمس شروط للحديث الصحيح :

1- اتصال السند : لابد أن يكون متصلاً إذا كان غير ذلك فهو منقطع .

2- عدم وجود الشذوذ .

3- عدم وجود العلة .

4- ضبط الراوى : فإذا كان غير ضابطاً ؛ إما أن يكون خفيف الضبط أو ضعيف الضبط ؛فإذا كان خفيف الضبط فهو حسن الحديث وأما إذا كان ضعيف الضبط فهو ضعيف الحديث لا تقبل روايته .

5- وعدالة الراوى .

هذه الخمس شروط لابد منها حتى يكون الحديث صحيحاً وعليه يكون

تعريف الحديث الصحيح كما قال العلماء: هو ما رواه عدل ضابط عن مثله إلى منتهى الإسناد عن مثله من غير شذوذ ولا علة قادحة .

فالحديث الصحيح مراتبه سبعه كما قال العلماء :

مراتب الحديث الصحيح :

1- ما اتفق عليه الشيخان .

2- ما انفرد بإخراجه البخاري .

3- ما انفرد بإخراجه مسلم .

4- ما كان على شرطهما ولم يخرجاه.

5- ما كان على شرط البخاري .

6- ما كان على شرط مسلم .

7- ما صححه غيرهم من أهل الأئمة .

وأما أقسام الحديث الصحيح :

قسمان :

- صحيح لذاته وهو الذي جاءت فيه هذه الشروط الخمس .
- صحيح لغيره وهو الحديث الحسن

والفرق بين الحسن والصحيح فى ضبط الراوى ؟

الحديث الصحيح : لابد أن يكون الراوى تام الضبط .

وأماالحديث الحسن : فيكون الراوي فيه خفيف الضبط .

وإذا تعددت طرق هذا الحديث الحسن يرتقى إلى الحديث الصحيح لغيره وكلاهما معمول به عند العلماء .